

الذبح باستخدام الآلات الميكانيكية

الندوة التاسعة لمجمع الفقه الإسلامي بالهند بجامعة الهداية بمدينة جيه فور في ولاية راجستهان (الهند)
في الفترة: ٢٧-٣٠ جمادى الأولى ١٤١٧ هـ الموافق ١١-١٤ أكتوبر ١٩٩٦ م

ناقشت هذه الندوة أيضاً موضوع الذبح باستخدام الآلات الميكانيكية الذي كان قد نوقش في الندوة السابعة لمجمع الفقه الإسلامي بالهند، المنعقدة في مدينة بروتش بولاية غوجرات، واتفق العلماء على جواز بعض الصور وحرمة بعض الصور الأخرى، ولكن اختلفوا في صورة واحدة، ورأت الندوة الحاجة إلى مزيد الدراسة والتفكير فيها، وإرسال أدلة كل من الطرفين المجوزين والممانعين إلى جميع المشاركين في الندوة، ليعربوا عن آرائهم بعد التفكير العميق حولها.
وتنفيذاً لهذا القرار قام المجمع بإرسال ورقة أسئلة مفصلة حول هذه الصورة، وفي ضوء الإجابات الواردة بخصوصها قرّر ما يلي:

أولاً: إذا وصل الحيوان المعلق بالحزم أو السلسلة المتحركة بالكهرباء إلى الذابح بعد مرور مرحلة التخدير، وذبحه الذابح بيده مع التسمية، وتيقن أن الحيوان كان عند الذبح حياً، فهذا جائز بالاتفاق، لأنه لا يتم في هذه الصورة بالماكينات إلا نقل الحيوان وحمله، وفعل الذبح يتم باليد، ويناشد المجمع أصحاب المسالخ المسلمين ترويج هذه الصورة، وإذا مست الحاجة إلى إسراع عمل الذبح فيمكن تعيين أكثر من ذابح واحد.

ثانياً: صورة الذبح باستخدام الآلات الميكانيكية التي يتم فيها نقل الحيوان وحمله وذبحه كذلك بالماكينات بحيث تتحرك الماكينة بضغط الزر، وتأتي الحيوانات على الماكينة بالتعاقب، فهناك ثلاثة آراء حول هذه الصورة:

الأول: يحل الحيوان الأول فقط، والحيوانات المذكاة بعده لا تحل، وهذا رأي أغلبية العلماء المشاركين في الندوة.

الثاني: لا يحل الحيوان الأول أيضاً وهو رأي بعض العلماء، وهم:

مراد آباد

الشيخ المفتي شبير أحمد

بنارس

الشيخ مجيب الغفار أسعد

الشيخ بدر أحمد الندوي

بتنة

الشيخ أبو الحسن علي

غوجرات

الثالث: يحل الحيوان الأول والحيوانات المذكاة بعده قبل انقطاع فعل الذبح، وهذا رأي من تلي

أسماءهم:

الشيخ رئيس الأحرار الندوي

الشيخ صباح الدين ملك الفلاحي

الشيخ سلطان أحمد الإصلاحى

الشيخ جلال الدين أنصر العمري

الشيخ يعقوب إسماعيل المنشي

الشيخ القاضي مجاهد الإسلام القاسي

الشيخ خالد سيف الله الرحماني

الشيخ المفقى نسيم أحمد القاسي

الشيخ إعجاز أحمد القاسي

ثالثاً: إن القائلين بحل الحيوان الأول فقط في الذبح باستخدام الآلات الميكانيكية يرون أنه إذا

تم اختراع ماكينات ترتبط بها سكاكين كثيرة، وجميع السكاكين تفعل فعلها مع ضغط

الزر، وتقوم بذب جميع الحيوانات مرة واحدة، حلت جميع هذه الحيوانات المذكاة.

رابعاً: إن القرارات السالفة الذكر حول الذبح باستخدام الآلات الميكانيكية تم اتخاذها نظراً إلى

ماكينة مخصوصة، فلا تطبق على كل نوع من الماكينات، والحكم الشرعي لكل نوع من

الماكينات يكون حسب ذلك النوع.

